

إفافة العواء

[272] [] ويشكل بأن العنوان الوجودى لا يمكن ان ينطبق على العءم؁ لان معنى الانطباع هو الاتحاد فى الوجود الخارجى؁ والعءم ليس له وجود. (الثانى) ان يقال: إن فعل الصوم راجع؁ وتركه مرجوح؁ وارجع منه تحقق عنوان آخر لا يمكن ان يجتمع مع الصوم ويلازم عءمه. ولما كان الشارع عالما بتلازم ذلك العنوان الارجع مع عءم الصوم؁ نهى عن الصوم للوصلة إلى ذلك العنوان؁ فالنهى على هذا ليس الا للارشاد ولا يكون للكراهة؁ إذ مجرد كون الضء ارجع لا يوجب تعلق النهى بضءه الآخر؁ بناءا على عءم كون ترك الضء مقدمة؁ كما هو التحقيق. ولعل السر - فى الاكتفاء بالنهى عن الصوم بدلا عن الامر بذلك العنوان الارجع - عءم امكان اظهار استحباب ذلك العنوان. هذا ومما ذكرنا يظهر الجواب عن النقص بالواجبات التى تعرض عليها جهة الاستحباب؁ كالصلاة فى المسجد ونحوها. هذا تمام الكلام فى المقام؁ وعليك بالتأمل التام. تءاىل الاسباب والمسببات ثم انه نسب إلى بعض أن إءزاء غسل واحد عن الجنابة والجمعة إنما هو بواسطة اجتماع الواجب والمندوب فى فرد واحد؁ فىكون من موارد [175] الظاهر عءم الاشكال فى تطبيق بعض العناوين الوجودية على العءميات؁ مثلا يصدق اجابة المؤمن على عءم الصوم إذا استءعى المؤمن تركه؁ والاطاعة على عءم معصية العبد؁ وكذا المخالفة لبنى امية على ترك صوم العاشور والامر سهل.
